

عدم الموازنة بين العلم والعبادة خطر كبير جدا في أغلب الأحيان قد تغلب جانب عن الآخر وهذا طبيعي ولكن هذا لا يمنع أن يكون لديك الحد الأدنى في الجانب الآخر والذي أنقذ أصحاب الغار العلم الذي كان لديهم فكرة علمهم بجواز التوسل بالعمل الصالح كان سبب لنجاتهم أما جريج تورط بسبب مسألة علمية واحدة

نريد أن يكون جريج قدوة لنا في العبادة،والدته كل يوم تأتي إليه فتجده يصلّي فهنا نقول أننا نريد طالب علم مهتم بالعبادة قسوتنا كطلاب علم أو دعاة أو إخوة أو عاملين في المجال الدعوى تأثيرنا على الناس ضعيف بسبب الكلام الكثير والنصائح الكثيرة لكن ليس لدينا نور نمشي به في الناس لأثنا لا نفعل ما نقوله،فيجب أن نكون محققين الحد الأدنى في العلم والعمل

نلاحظ في قصة جريج أنه لما ظلم كان وحيداً وهذه أهمية أن يكون للداعية أتباع كثر لأنه كلما كثر أتباعك كلما كثرت قوتك وكلما كثرت قوتك كلما أحترمك العالم ،العالم لا يحترم إلا الأقوياء

- الفائدة الأولى"طلب العلم شرف"
- الفائدة الثانية "طالب العلم ينبغي أن يكون له عبادة"
- الفائدة الثالثة"الدعوة يجب أن يكون لها قوة على الأرض

فوائد القصة

قصة جريج العبد

متى يكون إختبار الإعتزال مناسب لى كمسلم؟؟

- 1*إذا كان الإعتزال إضطرابيا ليس اختياريا*
- 2*وصول الفتن لأمر شديد الصعوبة*

بمعنى وصول الإنسان لمرحلة ليس أمامه شيء غير ذلك مثل فتية الكهف قال الله تعالى{وإِذْ اغْتَرَفْنَاهُمُ وَمَا يُغِيثُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوَّاوْا إِلَى الْكَهْفِ بِشَرِّ لَكُمْ زُرِّكُمْ مِنْ زَحْمِيهِ وَنَهَيْنَا لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ فَرَفَقًا} قرار الإعتزال لم يكن هو الخيار الأول لهم لأن الله عزوجل قال { إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا }- ثم كان التهديد بالقتل حتى من الملك نفسه فاضطروا لذلك وأيضاً مثل إعتزال الراهب عندما خرج نشر بالمنشار فكان قرار إعتزاله صائب لأن وجوده كان سيؤدى لقتله

عندما تصل الفتنة لمرحلة صعبة ولا تستطيع التغيير فيها بل تخشى على نفسك وعلى دينك أن يضيع وهذا ما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم في آخر الزمان عندما قال «يوشك أن يكون خير مال المسلم غنفاً يتبع بها شغف الجبال ومواقع القطر يفرّ بدينه منّ الفتن» من شدة الفتن في هذا الزمات وضعف تأثير الصالحين في هذه الحالة يشرع لهم الإعتزال

- 1اختصار الكلام
- 2إعتزال المنكر نفسه
- 3 إعتزال أهل المنكر حال فعل المنكر وهذا الإعتزال على نوعين

المطلق *: الذى نتحدث عليه وهو عدم المخالطة نهائياً وهو اختيار جائز في حالتين فقط وهما اشتداد الفتن أو في حالة القتل ، وهو ليس الإختيار الاكمل

*حين حدوث المنكر: * إذا كان الناس تفعل منكرا الخيار الأفضل أنك تنكر عليهم وتخالطهم والخيار الثانى أنك تعتزلهم أى لو علمت أن هناك مكان سوف يحدث فيه منكر فلا تذهب إليه

متى ينزل العذاب؟

- 1*أن يكون هناك فساد وصالح ولكن الصلاح هو الغالب
- 2*أن يكون هناك فساد ظاهر والمصلحين غير مؤثرين
- 3*أن يكون هناك فساد وصالحين لا يشاركون فى التغيير

الفساد هنا موجود ولكنه ذليل ومقهور وغير ظاهر و الظاهر أهل الصلاح والخير هنا لا ينزل العذاب العام ولكن تنزل عقوبات خاصة فقط بأهل الفساد هذا فى حالة فساد غير ظاهر أما عندما يظهر الفساد تنزل العقوبة قال الله تعالى{قُلُوْلاً كَانَتْ قُرَيْبَةً أَمَنتُ فَتَفَقَّهْا اِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُوَسُّوْا لِمَا أَمْنُوْا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غَداً الْجَزِى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ }-

تأثير الصالحين ضعيف أو أنهم قلة غير مؤثرة ولكنهم غير مقصرين فى الدعوة هنا نقول احتماليين

الانى احتمالية نزول العذاب وسوف يهلك به أهل الفساد ويكون عقوبة لهم ويكون للمؤمنين رحمة والدليل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «قالوا يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم إذا كثر الخيث»

ينزل العذاب فيصيبهم جميعا وذلك لأن الصالحين لم يشاركونا فى التغيير وجاء فى الأثر أن الملائكة لما جاءت تعذب قرية قالت يارب إن فيها فلان عبد صالح قال فابدأو به فإنه لم يتنصر وجهه يوماً فى سبيلى وقصة أصحاب السبت الذين نجوا هم الذين أنكروا المنكر والذين صمتوا لم تعرف هل هلكوا مع الذين هلكوا أن نجوا مع الناجين ؟

تحليل القصة

نلاحظ أن مجتمع جريج بلا ميزان يحركه الهوى فحاكموا جريج ولم يحاكموا المومس وفعلوا معه كذلك لأنهم يريدون إبقاعه لأنه يذكرهم بالله ويوجع ضميرهم

عندما قال جريج أمتى وصلاتى هو يدعى الله أن يوقفه هل يصلى أم يرد على أمه ولكنه لم يوفق فى الدعاء وذلك لأنه كان مقصر ولم يأخذ بالاسباب وقصر فى طلب العلم

هناك ثلاثة يدعون الله فلا يستجيب لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم«رجل كانت له امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها، ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد عليه، ورجل أعطى سفيهاً ماله»الرابط بينهم هوتقصير مع دعاء فلا يستجاب لهم

نستفيد أيضا من جريج أنه كلما كان عبادتك أكثر كلما كان الله معك وناصرك ويؤيدك بنصره وهذا الذى جبر مع جريج

ماذا يفعل المرء إن كان يصلى ونادت عليه والدته

- 1*إذا كانت صلاة فريضة جوز فى الصلاة*
 - 2*إذا كانت صلاة نافلة تنظر فى الأمر*
- أى أنجز فى الصلاة ولا تخرج منها لأن الصلاة فريضة وإجابة الأم وفريضة فهنا نحن بين فريضة وفريضة فينجز فى الصلاة ويجيبها
- ننظر فى الأمر إن كان الأمر ضرورى أم يمكن تأجيله قليلا لو كان أمر ضروري يقطع الصلاة ثم يعيدها مرة أخرى